

## خطبة عيد الفطر

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

بتاريخ 2025/3/31

في المسجد المبارك بإسلام آباد في بريطانيا

\*\*\*\*\*

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ \* مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ \* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ \* اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، آمين

يوم أمس انتهى رمضان، واليوم نحتفل بفضل الله ﷻ بعيد الفطر، ونحتفل بيوم الأفراح، لأننا تعهدنا بالدوام على الحسنات التي جددناها في رمضان. فيوم العيد ليس للاحتفال بالأفراح فقط، بل هو يوم العهد أيضا أننا سنداوم على هذه الأعمال التي أحرزناها في رمضان، وإذا فعلنا ذلك فعندها سيكون عيدنا العيد الحقيقي. فكما قلت في خطبة الجمعة أيضا أن التقوى الحقيقية كما قال سيدنا المسيح الموعود عليه السلام هي أن يداوم المرء على إحراز الحسنات واجتناب السيئات وعندها يعد المؤمن مؤمنا حقيقيا، فالتقوى لا تنحصر في اجتناب المرء السيئات فقط بل يجب عليه أن يداوم على الحسنات أيضا فهذا هي التقوى الحقة. ففي يوم العيد هذا نعقد العزم من جديد على أن الحسنات التي كسبناها في رمضان، سنداوم عليها، فإن ما التزمناه من أداء حقوق الله وحقوق العباد في رمضان سنواصله في المستقبل أيضا، واحتفالا بفرحة هذا العهد نحتفل بالعيد اليوم. فهذا العيد الذي هياه الله بعد رمضان فرصةً لنتفت إلى الوفاء بعهدنا. يجب أن لا نقضي هذا اليوم في اللعب والأكل والشرب أو ارتداء الملابس الجديدة أو في الملاهي، بل يجب أن نفكر أن في العيد رسالة لنا ودرسا أننا سنواصل الحسنات ونجتنب السيئات للأبد، ونؤدي حقوق الله ﷻ وحقوق عباده أيضا، ونثبت على الصالحات ونجعلها جزءا من حياتنا، لكي نكسب قرب الله ﷻ وفيوضه شخصا وأجيالنا أيضا.

إذن يجب أن نتأمل في هذا الأمر اليوم، لن نجني بركات ما أنجزنا وما تركنا من أعمال مشروعة ابتغاء مرضاة الله في رمضان.. إلا إذا داومنا عليها. وإن يوم العيد كما قلت سابقا يوم تجديد هذا

العهد مرة أخرى بحيث يمكن أن نعمل من جديد الأعمال التي تركناها في رمضان بأمر من الله، وأن نعقد اليوم عهداً أننا للأبد سنؤديها ونؤدي حقوق الله وحقوق عباده أيضاً.

إذن يجب أن نرسخ في أذهاننا أن الحياة الحقيقية للإنسان وأن نجاحات المؤمن تكمن حصراً في أن نستجيب لأوامر الله ﷻ وأن علينا أن نسجل من أجل ذلك أسمى مستويات الطاعة الكاملة، لكي ننال أفضال الله وبركاته، ويُعَمِّدنا الله علينا دوماً بالخير والبركة. أما إذا عدنا بعد العيد إلى الحالة السابقة التي كان يعيشها بعضنا قبل رمضان، ولم نتقدم نحو الرقي والازدهار، فهذا ينافي شأن المؤمن، لأن المؤمن الحقيقي من يتقدم على درب الحسنات بانتظام.

فاليوم علينا أن نقطع هذا العهد أيضاً ومن أجل تجديد هذا العهد قد اجتمعنا هنا، أننا سنداوم على الحسنات التي كسبناها في رمضان، واجتمعنا لاحتفال بالفرحة على ذلك، حيث نفرح وندعو الله ﷻ. والفرحة لا تنحصر في ارتداء الملابس الجديدة أو تناول الأطعمة الشهية، بل نفرح أننا نقطع اليوم العهد على أن نستمر في الحسنات التي وقَّعنا الله ﷻ لإحرازها، ولن تعد فرحتنا حقيقية إلا إذا داومنا على تلك الحسنات، ولن يكون عيدنا عيداً حقيقياً إلا إذا واصلنا هذه الحسنات وتقدمنا دوماً بانتظام بحسب قدراتنا، وإلا ستكون أفراننا بالعيد اليوم عابرةً وسطحية، ولن تؤثر في حياتنا الروحية مطلقاً. إذ العيش والأكل والشرب لا يشكل أي ميزة، لأن الماديين أيضاً ينشغلون في ذلك بل الأنعام أيضاً، فهذا الفعل لا يجدر بالذكر، ولا ينفع الإنسان، كما أن الاحتفال بالأفراح المادية المؤقتة لا يجلب للإنسان أي منفعة، فالمؤمن والأحمدي الحقيقي ينتفع حين تنشأ فيه التغييرات الطيبة، ويتعهد بأنه سيحافظ على هذه التغييرات دوماً، وإلا لن يبقى أي فرق بينه وبين غيره، فالأحمدي قد آمن بسيدنا المسيح الموعود ﷺ وعقد العهد مع الله ﷻ بأنه يتوب عن جميع السيئات ويهتم بالحسنات، وأنه سيجعل حياته طاهرة.

لقد قال المسيح الموعود ﷻ أيضاً إذا كنتم لا تُحدثون تغييراً طيباً في أنفسكم فما الفرق بينكم وبين الأغيار. الحق أنكم في هذه الحالة تتركبون ذنباً مزدوجاً، ذنب نكث العهد وذنب عدم إحداث التغيير الطيب في أنفسكم. الأغيار يتركبون ذنب عدم التغيير الطيب فقط، أما أنتم فترتكبون ذنباً مزدوجاً، إذ عاهدتم الله عهداً ثم تنكثونه. لذا علينا أن نتذكر في يوم العيد دائماً أن من واجبتنا الوفاء بالعهد التي قمنا بها، وأن نسعى جاهدين وبكل حرص للوفاء بهذا العهد الذي قمنا به. علينا فحص أنفسنا في يومنا هذا لنرى ما إذا كنا جاهزين حقاً للوفاء بهذا العهد، وما إذا كنا نسعى حقاً للوفاء بهذا العهد الذي عاهدنا الله عليه. المفروض أن يُرِينَا عيدُ الفطر اليوم أننا قد فزنا بوصول الله نتيجة صيام شهر، والفوز بوصول الله لا بد أن يزيد المرء في الصالحات. إن يوم العيد ليس يوم الفرحة

فحسب، بل هو يوم العبادات أيضا، لأننا نصلي خمس صلوات في الأيام العادية، أما في يوم العيد فتفرض علينا ست صلوات. فهذا اليوم يوم خاص للتقرب إلى الله تعالى، وعلينا أن نهتم بهذا الأمر. يجب أن نفكر أن الله تعالى قد فرض علينا في هذا اليوم ست صلوات، وهذا يعني أن فريضة عبادة الله قد ازدادت في هذا اليوم، وقد ازدادت لكي نتذكر في المستقبل أننا قد قمنا في هذا اليوم بعهد واحتفلنا به أيضا، لذا سوف نرفع مستوى عبادتنا باستمرار وسنؤدي حقوق عباد الله أيضا عملاً بأحكام الله تعالى .

هذا الأمر لا بد أن نضعه في الحسبان دوماً. أما إذا لم نسع لوصول الله تعالى، ولم نحظ بلقائه، فإن مجرد الاحتفال بالفرحة لا قيمة له. لقد ضرب حضرة المصلح الموعود عليه السلام مثالا للإنسان لا يحظى بلقاء الله ويفرح بالفرحة الظاهرية. قال عليه السلام إنما مثله كمثل مجنون لا يعرف قيمة الأحجار الكريمة والجواهر والأموال، ويظن كل شيء لاعم شيئا غاليا، أو يأخذ كل حجر أملس باعتباره غالي الثمن. إذاً لا يعرف القيمة الحقيقية إلا من يعرف الأحجار الكريمة والجواهر الحقيقية. هذا هو حال الروحانية، فإن الذي يعرف العبادة الحقيقية والحسنة الحقيقية هو المؤمن الحقيقي. ولنيل هذه المعرفة لا بد للمرء من توطيد علاقة خاصة مع الله تعالى، وعندها فقط بوسعه تشذيب نفسه وتهذيبها لكي تكون حجرا كريما وجوهرة غالية يجبها الله تعالى. وإلا فلا فرق بين مجنون وبين إنسان لا يسعى للفوز برضا الله تعالى. إن هدف الإنسان المادي هو كسب الدنيا فقط، وعندما ننظر في الدنيا نجد أن الماديين قد جعلوا المال إلها معبودا لهم، وعليه يتهاكون، وإذا أصابتهم خسارة مالية أصابهم ذلك بالجنون واحتلت حواسهم العقلية. عندما كنت في غانا رأيت هناك شخصا كان مختل الحواس إلى درجة الجنون، ربما صار مجنونا نتيجة صدمة مادية، لأن هذا ما يحدث عموما، وكان يأتي بتصرفات غريبة. كان مغرما بجمع الثروة، وهذا يدل على أن ما به كان نتيجة خسارة مالية. كان يجمع الثروة بمد يده للناس بالسؤال، وإذا أعطاه أحد عملة نقدية لم يأخذها بل كان يقول أعطنا ورقة نقدية. وذات يوم كان يمشي هكذا، فدعونه بالإشارة وقلنا له خذ هذه النقود. فقال لا، لأني اليوم لست بحاجة إلى المال والنقود، لأني قد حصلت على ثروة كبيرة. وماذا كانت تلك الثروة؟ كان قد جمع قطعاً من علب السجائر وجعل منها أكداسا كبيرة، وكان يقول عندي اليوم هذه الأكداس الكثيرة من الأوراق النقدية، فلا أحتاج إلى أي مال اليوم. فكان المسكين يظن تلك القطع من علب السجائر أوراقا نقدية، وكان يقول انظروا ما أكثر الثروة عندي اليوم، وكان بكل فرحة وابتهاج يقول انظروا عندي هذه الأوراق النقدية وعندي هذه الثروة العظيمة، لقد صرت اليوم ثريا كبيرا، وهكذا كان

يظن في نفسه أنه صار من كبار الأثرياء. كان المسكين يرى قطع الأوراق تلك نفسها ثروة كبيرة لاختلال عقله.

فالحق أن الذي يظن، منخدعا برؤية البريق الظاهري للشيء أو برؤية قطع الورق العادية، أنه صار من الأثرياء وحاز ثروة كبيرة، فلن يسمى إلا مجنوناً أو معاقاً عقلياً. فالذي يفرح على أشياء بلا قيمة حقيقية ماذا يمكن تسميته غير ذلك. السعادة الحقيقية للمؤمن تكمن في معرفة الله وإذا نالها حصل على الثروة الحقيقية، وليس أن يحسب قطع الورق المقوى أو الحصى أو قطع الزجاج كأنها جواهر أو ثروة.

إن المؤمن الذي اجتاز صيام رمضان ويحتفل اليوم بالعيد، ينبغي عليه أن يتفكر إن كان يحتفل حقاً بالعيد الحقيقي. وهل يرى بعض مظاهر القرب من الله؟ وهل استفاد من رمضان أم لا؟ وإذا لم يستفد وكان يعاني مجرد جوع وعطش ظاهري، فحاله كحال المجنون الذي يعتبر قصاصات الورق ثروة. لكن إذا نلنا شيئاً حقيقةً فينبغي أن تنشأ علاقة بيننا وبين الله، وهذه العلاقة هي تعبير عن الفرح الحقيقي بالعيد اليوم. سيكون هذا العيد تعبيراً عن أننا وجدنا الله حقاً، وسنعتبره معلماً في رحلة حياتنا المستقبلية. وسيقودنا هذا العيد إلى طرق جديدة لأننا وجدنا الله في رمضان واحتفلنا اليوم بفرحته.

فإذا كان عيدنا مصحوباً بفكرة أننا قد حصلنا على جزء مما سعينا إليه في رمضان من أجل التقرب إلى الله تعالى، فإننا حقاً سنكون من السائرين على الطرق المؤدية إلى الله تعالى، ومن الحائزين على الثروة الحقيقية التي يرزقها الله تعالى، والتي بها نصل إلى الله تعالى. إنها الثروة التي تقود إلى الله تعالى. إذا تركنا سيئاتنا في رمضان وخطونا نحو الحسنات، فنحن بالفعل نستحق الاحتفال بالفرحة الحقيقية. وإذا ارتفع مستوى عبادتنا في رمضان ووجدنا الله، فإننا بالفعل نستحق الاحتفال بالفرح الحقيقي والعيد. إذا أولينا اهتماماً كاملاً لأداء حقوق العباد، فإننا نستحق الاحتفال بالفرح الحقيقي، ومع هذا الفرح علينا أيضاً أن نعاهد أنفسنا على الاستمرار في العمل بهذه الأمور حتى نجعل هذا الفرح فرحاً دائماً، وعندما نحقق ذلك، سنكون ممن يحققون الغاية من حياتهم.

لقد قال النبي ﷺ إن الله تعالى يفرح بتوبتكم واتباعكم طرق الخير. فقد قال ﷺ: "إن رجلاً ضاعت راحلته في الفلاة وعليها زاده، وليس لديه أي وسيلة أخرى للنجاة. فبحث عنه طويلاً حتى أصابه التعب فاستسلم ونام وهو في قمة اليأس. ثم حين استيقظ وجد راحلته أمامه!". فتخيلوا مدى سعادته في تلك اللحظة! ثم قال ﷺ: "إن فرحة الله تعالى بعودة عبده إليه أعظم بكثير من فرحة هذا الرجل براحلته التي رجعت إليه".

وكذلك قال ﷺ: "إن الله يفرح بتوبة عبده أكثر من فرحة أم وجدت طفلها الضائع". فالذين سعوا منا لإرضاء الله تعالى والتقرب إليه، سيستمر الله في إعطائهم البركات التي وعد بها. والله تعالى يفرح بعودة العبد إليه بهذه الطريقة، وعندما يحدث ذلك، فإننا نستحق أن نعبر عن هذه الفرحة اليوم في يوم العيد. قال المسيح الموعود ﷺ:

"مما لا شك فيه أن يوم العيد يوم مبارك، ولكن هناك يوم أكثر منه بركة وسعادة، ولكن للأسف أن الناس لا ينتظرونه ولا يتحرونه كما ينبغي، ولكن لو اطلعوا على بركاته ومحاسنه لاهتموا به ولكان يوماً مباركا وسعيدا جدا لهم ولاغتنموه. قال ﷺ: وما أدراكم ما هذا اليوم الذي هو أفضل وأكثر بركة من يوم الجمعة والعيدين أيضاً؟ أنا أخبركم أن ذلك اليوم هو يوم توبة الإنسان، فهو أفضل من كل الأيام المذكورة ويفوق كل عيد؛ لماذا؟ لأن في ذلك اليوم يمحي سجل أعمال الإنسان السيئة التي تقربه إلى الجحيم رويدا رويدا وتجره تحت غضب الله خفية، فتغفر له ذنوبه. أي يوم يمكن أن يكون أكثر سعادة وعيدا للإنسان من الذي ينجيه من الجحيم الأبدية وغضب الله الأبدي؟ المذنب التائب الذي كان بعيدا عن الله من قبل وكان محل غضب الله يقترب الآن منه رويدا رويدا ويُبعد عن الجحيم والعذاب". (الملفوظات ج ٦)

فقال ﷺ: "كان الله قد فتح أبواب التوبة في أيام رمضان، وقد سعيتم إليها، فإذا قبلت توبتكم، فهذا هو يوم العيد لكم".

إن يوم العيد اليوم هو تعبير عن سعينا لنيل قرب الله تعالى. وقد تقبل الله سعينا هذا، وللتعبير عن ذلك أمرنا اليوم أن نحتفل بهذه الفرحة الظاهرية وأن نرتدي ملابس نظيفة. وأن نتعطر ونأكل طعاماً طيباً لأنه لأنه منحنا هذه الفرصة أن وفقنا لكسب الخير والتقرب إلى الله تعالى، ولأداء حقوق العباد، ورفع معايير عباداتكم.

فقال حضرته ﷺ: "الطهارة الحقيقية مشروطة بالتوبة الحقيقية، والتخلي عن كل نجاسة وقذارة أيضاً، وإلا فإن مجرد تكرار كلمة التوبة لا ينفع شيئاً. فالיום الذي يكون مباركا- حين يتوب الإنسان من السيئات ويعقد عقد الصلح الصادق مع الله تعالى ويخضع رأسه أمام أوامره- فلا شك أنه سينقذ من العذاب الذي كان يُعدُّ له خفية نتيجة أعماله السيئة. وبذلك ينال كل ما لم يكن يتوقعه".

فعلينا أن نحتفل بالعيد بهذا التفكير، بأننا في شهر رمضان هذا خضعنا لله تعالى مخلصين له مبتعدين عن الكثير من الشرور ومتبينين الخير. إن يوم العيد الحقيقي بالنسبة لنا كان ذلك اليوم لأننا سعينا للرجوع إلى الله. واليوم، وفقاً لأمر الله، نحتفل بهذه الفرحة مع الجميع. فبعد التوبة الصادقة، إذا تولدت

شرارة حب الله تعالى في القلب، فإنها ستخذ شكل نور كبير وتنتشر، وسيستمر قلب الإنسان في الإشراف وسيبتعد عن الذنوب، وبعد ذلك ستكون كل أفعال وأعمال أناس مثلهم لنيل رضا الله تعالى.

وعندما يصبح الإنسان كذلك، يؤثر ذلك على بيته وعلى زوجته وأطفاله، وبهذه الطريقة سينفع الناس. وعندما ينفع الناس، تتكون حوله بيئة آمنة وروحانية. هذا هو الغرض من خلق الإنسان الذي بينه الله تعالى قائلاً ما معناه: لقد خلقتكم لكي تزدادوا في الخير وتسعوا لتحقيق معايير عبادتي حتى تنالوا قربي. وعندما تنالون قربي، كما جاء في الحديث، يقول الله تعالى ما معناه: سأفرح فرحاً أشد من فرح إنسان يجد أمتعته وراحته الضالة في الصحراء، أو فرح الأم عندما تجد طفلها.

هناك الكثير من القادرة المنتشرة في العالم هذه الأيام، وعندما يصوم المؤمن في هذه الأيام لوجه الله تعالى ويسعى للتقرب إليه، فإن الله تعالى يعطيه أجراً كبيراً لأنه يترك كل هذه البيئة خالصة لله تعالى ويفعل كل ذلك لنيل رضاه. فإذا وضعنا هذا الأمر في أذهاننا، فلن نحاول الحفاظ على هذه الحسنات في أيام رمضان فقط، بل سنستمر في الحفاظ عليها في حياتنا المستقبلية أيضاً. وسنمكّر دائماً كيف نرضي الله تعالى، وكيف نصبح ممن يتحرون فضل الله تعالى، وكيف نحافظ على هذا الفيض في أجيالنا وأن يجعله الله تعالى مستمراً لبقائنا ولبقاء أجيالنا، فنصبح ممن ينقذون أنفسهم من النار ويقربون أنفسهم من جنة الله تعالى.

وعندما تكون هذه أفكارنا وتتولد الأفكار نفسها في بيئتنا أيضاً، فعندها فقط سنحتفل بالعيد الحقيقي، وستحتفل بيئتنا أيضاً بذلك العيد الحقيقي، وستحتفل عائلتنا وأطفالنا أيضاً بذلك العيد الحقيقي.

فإذا تولدت هذه الفكرة فينا، فلنعتبر أننا قد حققنا الغاية من هذا العيد الذي اجتمعنا من أجله هنا اليوم، وأنها في هذه الفرحة نحافظ على مظهرنا الخارجي نظيفاً ومرتباً، ونوجه اهتمامنا أيضاً إلى تناول طعام جيد. فنسأل الله أن نكون ممن يحققون هذه الغاية، وممن يقيمون صلواتهم. وإذا كنا نأتي إلى المساجد سابقاً للتهجد والتراويح، فلنسنع الآن لتخصيص بعض الوقت على الأقل في البيوت للنوافل والتهجد.

ولنكن ممن ينفقون المال من أجل الله تعالى، وممن يؤدون حقوق العباد، وممن ينهون المنازعات فيما بينهم. ولنكن ممن يواصلون الحسنات التي حافظنا عليها خلال الصيام. سواء كانت علاقات منزلية أو علاقات بين الزوجين، أو بين الحماة والكنة، أو بين أخت الزوج وزوجة الأخ، أو بين الإخوة والأخوات، أو العلاقات المتبادلة بين الأحمدين، أو بين الأصدقاء. فلنسنع لجعلها علاقات مثالية لكي

يرضى الله تعالى عنا ويعتبر أن هؤلاء الناس يفعلون هذا من أجل رضاي، فسأكون أكثر سخاءً في تلبية احتياجاتهم. وحتى إذا كان هناك احتمال لخسارة دنيوية مؤقتة من شخص ما، فإن الله تعالى سيعوض تلك الخسارة لمثل هؤلاء الناس. فمثلاً إذا قال أحدهم: إنني أتعرض للخسارة بسبب كذا أو بسبب الشخص الفلاني، فيقول الله تعالى: إني سأعوضها لك.

إذا كان بإمكانك أن تصالحه من أجلي وتمد يد المحبة والصدقة نحوه - فإن الله تعالى العالم ما في القلوب يعلم أيضاً أن هذا الإنسان يحاول تحسين علاقاته من أجله تعالى - وعند حدوث هذا التغيير، فلا يقتصر تأثيره على نطاقه هو فحسب، بل يمتد إلى من حوله أيضاً، فيدرك الناس حوله أنه لا بد أن يكون هناك سبب لهذا التغيير الطاهر الحادث فيه، ولا بد أنه ينتفع به انتفاعاً ما، الأمر الذي دفعه للاستمرار في إحداث هذا التغيير الطيب والاستمرار به، لأنه لا يواصل الإنسان عملاً لا يرى جدوى فيه، فإن كان هذا الإنسان يستمر به فلا بد أن له منفعة ما فيه. وإن مثل هذا التأثير ينتقل إلى الآخرين أيضاً. لقد أحدث الله تعالى فينا هذا التغيير الطيب، وينبغي ألا يأتي علينا وقت نضيع فيه التغييرات المباركة التي اكتسبناها في رمضان، فنبتعد عن الله تعالى. بل ندعو الله تعالى أن نكون من الذين يجعلون هذه التغييرات الطيبة جزءاً دائماً من حياتنا، وحينها فقط سنكون من الذين يحتفلون بالعيد الحقيقي، وحينها فقط سنوفي بحق عهد بيعة المسيح الموعود عليه السلام الذي قطعناه على أنفسنا، وبذلك سنكون من الذين يساهمون في تحويل المجتمع أكثر سلاماً، والذين ينشرون التعاليم الحقيقية للإسلام؛ وهذا هو هدفنا، وهذا يجب أن يكون هدف كل أحمدي. وفقنا الله تعالى لذلك. استمروا في الدعاء، وندعو الله تعالى أن يُغمر جميع الأحمديين برداء فضله ورحمته. هناك العديد من الأحمديين المضطهدين يرزحون تحت نير ما يسمى بـ "القانون" في أماكن عديدة، دون أن تكون لهم جريرة، كما يحدث في باكستان، حيث يُحرمون حتى من حرية ممارسة شعائرهم الدينية ولا يُسمح لهم بإقامة صلاة العيد. ندعو الله تعالى أن يهبهم الفرصة للاحتفال بالعيد الحقيقي، فألى جانب توفيقهم لإحداث تغييرات طيبة في نفوسهم وبالتالي تقربهم إلى الله، ندعو الله تعالى أن يوفقهم للاحتفال بالأفراح الظاهرة أيضاً ولأداء حق عبادة الله تعالى بحرية، ولأداء حقوق بعضهم البعض، وجذب فضل الله تعالى. أزال الله تعالى عنهم جميع صعوباتهم ومشاكلهم في القريب العاجل.

إنهم يعيشون اليوم في حالة من الخوف الشديد بسبب أدائهم لصلاة العيد. لقد صلوا العيد في حالة رعب شديد، واضطروا لتغيير أوقات الصلاة وأماكنها، ولم يتمكنوا من أداء الصلاة في مساجدهم المركزية، وإنما صلوها في أماكن متفرقة. منعتهم الشرطة من أداء الصلاة في كراتشي

وفي بعض المناطق الأخرى، بل وهاجم المعارضون مساجدنا بهذه المناسبة. فبدلاً من منع المعتدين المعارضين، قامت الشرطة بوضع أقفال على مساجدنا! هياً الله تعالى أسباباً للبطش بهؤلاء المعارضين سريعاً.

أدعوا لإخوتكم المرضى أن يمنّ الله تعالى عليهم بالصحة والعافية، ويترل أمطار فضله ورحمته على كل هؤلاء الذين يقدمون تضحيات في سبيل الإنسانية بشكل أو بآخر، ويقدمون التضحيات المالية أيضاً من أجل خير البشرية. أنزل الله تعالى عليهم رحمته وفضله، فإنهم يقدمون التضحيات المالية من أجل الجماعة ولنشر الإسلام، أنعم الله تعالى عليهم بأفضاله اللامتناهية.

أدعوا لأبناء الشهداء، أن يثبت الله تعالى إيمانهم وأن ينالوا جزاء تضحيات آبائهم. وادعوا أن يُبارك الله تعالى الواقفين حياتهم وأن يقبل وقفهم ويجعلهم من الواقفين الحقيقيين بكل معنى الكلمة، ويوفّقهم لخدمة الدين حقاً.

أدعوا للأمة الإسلامية عامة، فإنهم يمرّون بأيام صعبة، وتبذل القوى الدجالية جهودها لإيذائهم. ولكنّ الذي يبدو جلياً هو أن المسلمين أيضاً ضعاف الإيمان، فليُقوّوا إيمانهم ويتوجّهوا إلى الله تعالى ليتخلّصوا من براثن هذه القوى الدجالية، ولا يتأنى ذلك إلا إذا قووا إيمانهم. وهب الله تعالى المسلمين الفهم والعقل لإدراك هذه الحقيقة وللتشبث بأهداب الله تعالى حقيقةً، ووفّقهم للإيمان بالمسيح الموعود ﷺ الذي أرسله الله تعالى في هذا الزمان، وذلك لينعموا بأفراح حقيقية.

أدعوا للأسرى في سبيل الله، ليهيئ الله تعالى أسباب حريتهم، ويخزي الأعداء الذين يحاولون حرمانهم من الفرح. ويُنعم علينا جميعاً برحمته وفضله لنحتفل بأفراح العيد الحقيقي. آمين.

بعد الخطبة الثانية قال حضرته أيده الله بنصره العزيز:

والآن سندعو جميعاً، ولنتذكر هذه الأدعية التي ذكرتها. تعالوا ندع معاً.

بعد الدعاء قال حضرته أيده الله بنصره العزيز:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تمنّية لكم جميعاً، ولجميع أفراد الجماعة في كل أنحاء العالم، عيد مبارك!

وقد طلبت منكم أن تذكروا إخواننا في باكستان في دعواتكم الدائمة، فإنهم يعيشون أوضاعاً

صعبة للغاية. جعل الله تعالى هذا العيد مباركاً عليهم بالمعنى الحقيقي، عيد مبارك لهم جميعاً!

إنهم يجلسون في بيوتهم، وقد يبدو عليهم اليأس، ولكن ينبغي ألا يقنطوا ولا يقلقوا، فإن شاء الله

سيغير الأحوال قريباً. بارك الله تعالى لهم جميعاً هذا اليوم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



\*\*\*\*\*